

البداية والنهاية

إبراهيم الدمشقي ثنا الوليد وعمرو يعني ابن عبد الواحد قالا ثنا ابن جابر سمعت سليم بن عامر الخبائري يقول أخبرني أبو أمامة الباهلي سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا أنا نائم إذا أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا اصعد فقلت لا أطيقه فقالا إنا سنسهله لك قال فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة فقلت ما هؤلاء الاصوات فقالا عواء أهل النار ثم انطلقا بي فاذا بقوم معلقين بعراقيهم مشققة أشداقهم تشيل أشداقهم دما فقلت ما هؤلاء فقالا هؤلاء الذين يفترون قبل تحلة صومهم فقال خابت اليهود والنصارى قال سليم سمعه من رسول الله ﷺ أم من رأيه ثم انطلقا بي فاذا قوم اشد شيء انتفاخا وأنتن شيء ريحا كأن ريحهم المراحيض قلت من هؤلاء قال هؤلاء قتلى الكفار ثم انطلقا بي فاذا يقوم أشد انتفاخا وأنتن شيء ريحا كأن ريحهم المراحيض قلت من هؤلاء قال هؤلاء الزانون والزواني ثم انطلقا بي فاذا بنساء ينهش ثديهن الحيات فقلت ما بال هؤلاء قالا هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن ألبانهن ثم انطلقا بي فاذا بغلمان يلعبون بين بحرين قلت من هؤلاء قالا هؤلاء ذراري المؤمنين ثم اشرفا بي شرفا فاذا بنفر ثلاثة يشربون من خمر لهم فقلت من هؤلاء قالا هذا جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة ثم اشرفا بي شرفا آخر فاذا أنا بنفر ثلاثة فقلت من هؤلاء قالا هذا إبراهيم وموسى عيسى عليهم السلام وهم ينتظرونك .

ما قيل من الاشعار في غزوة مؤتة .

قال ابن اسحاق وكان مما بكى به أصحاب مؤتة قول حسان ... تأويني ليل بيثرب أعسر ... وهم اذا ما نوم الناس مسهر ... لذكرى حبيب هيجت لي عبرة ... سفوحا وأسباب البكاء التذكر ... بلى إن فقدان الحبيب بلية ... وكم من كريم يبتلى ثم يصبر ... رأيت خيار المسلمين تواردوا ... شعوبا وخلفا بعدهم يتأخر ... فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا ... بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر ... وزيد وعبد الله حين تتابعوا ... جميعا وأسباب المنية تخطر ... غداة مضوا بالمؤمنين يقودهم ... الى الموت ميمون النقيبة أزهر ... أغر كضوء البدر من آل هاشم ... أبي إذا سيم الظلامة مجسر ... فطاعن حتى مال غير مؤسد ... بمعترك فيه القنا متكسر